

ورطة حذاء

كان الجليلي قد قطع سبعة كيلومترات مشيا على الأقدام، بعدها ركب سيارة نحو قرية صغيرة قبل أن يستقل سيارة أجرة تنقله إلى المدينة حيث كان عليه أن يصرف مبلغا من البنك ليقطع نفس الطريق عائدا من حيث أتى .
الوكالة البنكية التي قصدتها كانت حديثة الافتتاح، زجاج أسود مثير، إطارات خشبية من نوع رفيع، و نظافة تصل حد الإفراط . . . كل ذلك نبهه إلى وجوب تنظيف حذائه قبل أن يلج الوكالة .

استدار جهة الشارع باحثا عن ماسح الأحذية، لم ينتظر طويلا، كان قادما من الجهة الأخرى، تردد الجليلي لأن الطفل كان صغيرا جدا. لكنه تراجع عن ترده عندما رأى الطفل يقطع الشارع تجاهه وهو يعزف على صندوقه بإيقاع متقن يدل على أنه متمرس بعمله .

مد الخف اليمنى، انطلق الطفل في العمل بكل رشاقة و نشاط، و في لحظات قليلة كان الحذاء قد صار لامعا . ضرب بالشيطة على الصندوق أمرا بذلك وجوب تغيير الخف، وضع الجليلي رجله اليسرى على الصندوق لكن يد الطفل لم تصل إليه أبدا ، كانت يد «المخزني» هي الأخف . أمسك به ثم حجز الصندوق .

بقي الرجل مندهلا . صار ينظر إلى خف رجله اليمنى و هي في منتهى أناقتها و الخف اليسرى غارقة في قذارتها . جرى إلى حيث المخزني الذي كان يجر الصبي . وضع يده على كتفه و قال محتجا: بنس الصنيع العنف ، لنفرض أن هذا الصبي قد قام بشيء يستوجب عقابه، لكن ما ذنبي أنا حتى أكون ضحية هذه المسخرة ؟

رمقه المخزني بنظرة حادة ثم أضاف: ما أكثر فضولك ! في الحقيقة كان يجب أن أعتقلك أنت يا فضولي بدل الطفل، لأن أمثالك هم المسؤولون عن تكاثر هؤلاء . و إذا تماديت في احتجاجك فأنا لن أتردد في تنفيذ هذه الفكرة . ما رأيك ؟
بقي الجليلي واقفا محتارا، ينقل بصره من السيارة إلى الحذاء، و من الحذاء إلى السيارة . و لم ينتبه إلا على ضحكات المارة الذي كانوا يعبرون الشارع .

أولا: مكون القراءة (8 نقط)

- 1- حدد المجال الذي ينتمي إليه النص .
- 2- اشرح بالمرادف : متمرس - الإفراط .
- 3- ما هو الحدث الذي أدى إلى خلق الصراع في النص ؟
- 4- اجرد شخصيات القصة، و حدد صفاتها .
- 5- استخرج من النص لفظتين تدلان على المكان .
- 6- وظف الكاتب كلا من السرد و الوصف و الحوار . مثل لكل نوع بجملة من النص .
- 7- اكتب فقرة تبين فيها الأساليب التي تضطر بعض الأطفال للعمل و ترك الدراسة .

ثانيا: مكون الدرس اللغوي (6 نقط)

- 1- اشكل الكلمات التي تحتها خط في النص بعد نقلها إلى ورقة تحريرك .
- 2- استخرج من النص أسلوب تعجب و أسلوب ذم .
- 3- ركب ثلاث جمل مفيدة توظف فيها أسلوب الاستفهام يكون في الأولى عن العاقل و في الثانية عن المكان و في الثالثة عن الحال .
- 4- املا الجدول الآتي بعد نقله إلى ورقة تحريرك :

الجملة	الفعل	الفاعل	المخصوص بالمدح
نعم الخلق التسامح			

5- أعرب الجملة الآتية : يا فضولي انصرف .

ثالثا: مكون التعبير و الإشاء (6 نقط)

تشكل سنوات الدراسة تجربة مهمة في حياة الإنسان

أكتب موضوعا تستحضر فيه إحدى تجاربك في هذه الفترة ، واصفا حياتك المدرسية، و مصورا علاقاتك بأساتذتك و زملائك بالتلاميذ، مستثمرا ما اكتسبته في مهارة كتابة السيرة .

و مصورا علاقاتك بأساتذتك و زملائك